

طائرات هليكوبتر على أن تتم عملية خروج الفلسطينيين والرهائن بطائرة واحدة . استجاب الفلسطينيون بعد أن اتخذوا احتياطات الامن .

٦ - عندما طالت المسافة بين المدينة الألمانية والمطار تأكد الفلسطينيون من ان هناك مكيدة نصبت لهم ، بعد اعلامهم من قبل السلطات بان طائرة إلبوينغ تنتظرهم دفعوا باثنين منهم لفحص الطائرة للتأكد من خلوها من السلاح او من « مفاجئات » اخرى . وفجأة اطلقت الانوار وبدأت الكمائن الألمانية تطلق النار من كل اتجاه . عندها فجر الفدائيون قنابلهم بطائرات الهليكوبتر مما ادى الى استشهادهم ومقتل الرهائن وبعض الطيارين الالمان .

### رد فعل الامبريالية الألمانية وخلفيات هذا الرد :

حتى نتمكن من فهم رد فعل السلطات الألمانية على حوادث ميونخ يجب توضيح الخلفيات ، ثم الدور الهام الذي تقوم به الامبريالية الألمانية في منطقة الشرق الاوسط وذلك يقودنا الى القاء نظرة على العلاقات والتعاون بين الامبريالية الألمانية من جهة وبين دولة اسرائيل والرجعيات العربية من جهة اخرى ، وذلك على الامعدة التالية : الصعيد الاقتصادي والعسكري ، « الابحاث العلمية » ، الصعيد السياسي - الدبلوماسي ، والصعيد الدعائي .

١ - نشرت صحيفة « زود دويتشي تسايتونج » التي تصدر في ميونخ بتاريخ ١٩٧٠/٣/٩ ان اسرائيل تصرف في يوم حربي واحد مبلغ ٣٢٢ مليون دولار . هذه المصاريف لا يمكن تغطيتها من القوى الذاتية . حسب احصائيات « وزارة الدفاع الاسرائيلية » بلغت مصاريف « الامن » في عام ١٩٦٦ - اي قبل العدوان بسنة - مبلغ ٤٣٤ مليار ليرة اسرائيلية . اما الانتاج القومي داخل اسرائيل فقد ازداد بنسبة ثلاثة اعشار في المئة من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٦٨ / ١٩٦٩ . فمن اين اذن تحصل اسرائيل على هذه المبالغ الضخمة التي تمكنتها من القيام باعتدائهاها المتواصلة ومتابعة تنفيذ مخططاتها التوسعية على حساب الشعب العربي ؟؟؟ . والاجابة على ذلك في منتهى البساطة وهي انه بجانب المساعدات السخية من قبل الامبريالية الامريكية ، اهدت الامبريالية الألمانية دولة الاحتلال الصهيوني مبلغ ٣٢٥ مليار مارك الماني تحت اسم « تعويضات لاسر اليهود الذين قتلهم النازيون » تدفع على اقساط سنوية لغاية عام ١٩٧٥ . هذا بالإضافة الى

التقروض التي تمنحها المانيا الغربية لاسرائيل والتي بلغت في السنوات الخمس الاخيرة حوالي ١٥٠ مليون مارك سنويا ( صحيفة هامبورغر آبتد بلات ١٦/٨/١٩٧٠ ) .

لقد طالبت جمعية الصداقة الاسرائيلية الألمانية التي تأسست عام ١٩٦٢ في مدينة فرانكفورت باعطاء اسرائيل مبلغ نصف مليار مارك لتمكين من احراز تطور سريع في المجال الاقتصادي « للتطور من اجل السلام » كما زعم سفير اسرائيل في المانيا عام ١٩٧٠ (دي فيلت ٢٤/١٠/١٩٦٨) . هذه الارقام نشرت في الصحف الألمانية نفسها وتعطي صورة واضحة عن الدعم الهائل من قبل الامبريالية الألمانية لدولة اسرائيل وما خفي كان اعظم .

أما على الصعيد العسكري فقد نشرت صحيفة «دي فيلت» بتاريخ ١٤ يناير ١٩٥٨ ان المانيا تقوم بتدريب خمسين ضابطا اسرائيليا في مدارسها العسكرية وان هناك بعثة من الخبراء العسكريين الالمان في اسرائيل مهمتها المساعدة في بناء قواعد للصواريخ لمساعدة الجيش الاسرائيلي . ثم نشرت مجلة « در شبيغل » الاسبوعية الألمانية في عددها رقم ٩ عام ١٩٦٥ قائمة بانواع الاسلحة المختلفة التي صدرتها المانيا الغربية لاسرائيل حسب اتفاقية سرية بين البلدين وكان حجمها كالتالي :

- ١ - ٦٠ طائرة نقل وهليكوبتر . ب - حوالي ١٠٠ عربة اسعاف . ج - ٤٥٠ سيارة شحن . د - اعداد غير معروفة من الصواريخ المضادة للدبابات . هـ - اكثر من مظلة هبوط ( براشوت ) . و - ٦٠ دبابة . ز - قوارب حربية سريعة . ح - غواصتين . هذا بجانب اعداد وكميات غير معروفة من الاسلحة الاوتوماتيكية والرشاشات والذخيرة الخ . . .

عدا ذلك قامت المانيا الغربية بمساعدة اسرائيل في بناء خمس محطات لتوليد الكهرباء ، الاسطسول التجاري ، شبكات المواصلات والظفراف ، مصافي البترول وميناء ايلات والترسانة البحرية في حيفا . يضاف الى ذلك العديد من البنوك برأس مال الماني اسرائيلي لتمويل المشروعات المختلفة .

٢ - اما على صعيد ما يسمى بـ « الابحاث العلمية » فقد تجسدت بمساعدة الامبريالية الألمانية في تشييد محطة ذرية عام ١٩٥٦ في ديهمونا تنتج ٨ كيلوغرامات يورانيوم ، المادة التي تستخدم في صناعة القنابل الذرية . لقد دفعت المانيا الغربية للابحاث في هذا